

المادة/تاريخ آسيا

قسم التاريخ: المرحلة الثالثة

مدرس المادة : ابرار محمود صالح

المفردة الاولى: م/ نبذة عامة عن قارة اسيا
وجغرافيتها :-

اسيا يعتقد ان هذا الاسم مشتق من كلمة (اسو) التي اطلقها الاغريق على الاراضي الواقعة شرق منطقة بحر ايجة موطنهم الاصلي ومعناها (ارض الشرق) او مشرق الشمس. تعد قارة اسيا اكبر قارات العالم اذ تبلغ مساحتها (٠٠٠ ، ٠٣٥ ، ١٧) ميل مربع اي ان بمساحتها تعادل ثلث مساحة اليابس بالعالم. وهي في الوقت نفسه اكبر قارات العالم من حيث عدد السكان. حيث يوجد فيها ثلثي سكان الكرة الارضية وهذا يعني انها تمثل مركز النقل السكاني الاول في العالم.

عرفت قارة اسيا عبر تاريخها الطويل انماط حكم متباينة وديانات (وضعية وسماوية) وحضارات وثقافات متنوعة امتد بعضها الى خارج الدول التي نشأت فيها بل شملت قارات اخرى.

كما يوجد في قارة اسيا اعلى قمة جبلية هي مرتفعات الهملايا واعلى قمة جبلية في العالم هي قمة افيرست (٨٨٥٣ متر) فوق مستوى سطح البحر. كما يوجد في قارة اسيا اعلى الهضاب هي هضبة التبت (١٢) الف قدم فوق مستوى سطح البحر، كما توجد فيها اشباه الجزر اهمها شبه جزيرة الهند وشبه جزيرة العرب، وشبه جزيرة الهند الصينية، وشبه جزيرة كوريا.

من جانب اخر عرفت اسيا بتنوع اقاليمها المناخية ومنها اقليم المناخ القطبي ، اقليم المناخ البارد ، اقليم المناخ الدافئ ، اقليم المناخ الصحاري ، اقليم المناخ الاستوائي.

اقتصاديات دول قارة اسيا:

ان قارة اسيا تعتمد على الانتاج الزراعي بحيث يعمل في الزراعة اكثر من ٦٠% من سكانها ، ويتنوع الانتاج الاقتصادي في اسيا بسبب تنوع المناخ فيها ، ورغم انتاج اسيا الكبير والمتنوع الا انها لا تساهم في التجارة العالمية الا بالشيء القليل بسبب كثرة سكانها الذين يستهلكون اغلب الانتاج. ومن الجدير بالذكر ان اهم المحاصيل الزراعية التجارية المطاط الطبيعي الذي يكثر في بلدان اندونيسيا، ماليزيا، وغيرها وكذلك الشاي في الهند والصين وكذلك منتج القطن وتشتهر قارة اسيا بزراعة الرز الذي يعتبر الغذاء الرئيسي لمعظم سكانها ولاسيما في الصين والهند واليابان ودول جنوب شرق اسيا وكذلك القمح والشعير وقصب السكر والبن والكاكاو، ويعتمد العالم على توابل دول قارة اسيا منذ فجر التاريخ.

اما الثروة المعدنية في اسيا فأنها الاولى في قارات العالم في انتاج وتصدير القصدير الذي تشتهر به اندونيسيا وتايلند وماليزيا فضلا عن الفحم والحديد والنحاس والفوسفات. وتعتبر اسيا اولى القارات في انتاج النفط ، الى جانب اخر تعد الصناعة في اسيا كبيرة ومتنوعة وتتفاوت بين دولة واخرى، ففي الهند والصين ظهرت صناعة الحديد والفولاذ والمعدات الثقيلة والآلات الزراعية ، وتعتبر اليابان ورشة اسيا الصناعية.

اذا كانت قارة اسيا تتميز بتبوؤها مكان الصدارة بين قارات العالم من حيث المساحة والامتداد والارتفاع وعمق الاختلافات البيئية فأنها تتميز ايضا ببعض قل الخصائص

البشرية اذ يرجع الباحثين (ان قارة اسيا هي موطن الانسان الاول العاقل الذي انتشر في بقية القارات ،وذلك للأسباب الاتية

١- توافرت في قارة اسيا خلال العصور القديمة كل الشروط الواجب توفرها في الموطن الاصلي للإنسان من موقع جغرافي متوسط بين الكتل القارية في العالم وتوافر الغذاء نظرا" لغزارة الامطار، وسيادة المناخ الملائم للسكن.

٢- يعيش في القارة مجموعات متباينة من السلالات البشرية التي تمثل جميع الاجناس البشرية تقريبا وهو تجمع بشري لا يوجد مثل له في قارة اخرى.

٣- عثر في اسيا اقدم حفريات بشرية او قريبة الشبه بالإنسان ،حيث اكتشف اول حفريات للإنسان في جزيرة جاوة في اندونيسيا وكذلك الانسان (النيادرتال) في الصين، واختلف العلماء في تحديد موطن الانسان العاقل في اسيا يرى فريق في منطقة جنوب غرب اسيا ويرجع فريق اخر في منطقة جنوب شرق اسيا واندونيسيا .في ضوء الزيادة السكانية لقارة اسيا تبرز الحقائق الاتية:

١- يعيش اغلب سكان اسيا في حالة فقر.

٢- يقطن معظم سكان اسيا على طول اودية الانهار وهذه تولد الحاجة الى النزوح والهجرة فقد نزح اعداد منهم ولا سيما في الهند الى جزر المحيط الهادي والسواحل الافريقية اما الصين فقد نزحت اعداد منهم الى استراليا وبعض مدن الولايات المتحدة الاميركية وكندا. وهذا ساعد في نشر ثقافات وديانات قارة اسيا الى بقية القارات.

٣- ارتفاع كبير بمعدل نمو السكان مقارنة بنمو الاقتصادي للبلد ولاسيما في الصين والهند فتلاقي تلك البلدان صعوبات في تلبية حاجة زيادة السكان في توفير الطعام والتعليم والتوظيف. مما توجب عليها التوسع في المشاريع الاقتصادية، وان زيادة السكان يمثل مصدر ثقل في القارة الاسيوية.

ديانات السكان في اسيا:

١- الاسلام: يعتبر الاسلام في مقدمة الاديان المنتشرة في اسيا من حيث رقعة المساحة الجغرافية ولاسيما في الاجزاء الغربية والوسطى والجنوبية من القارة وتأتي اندونيسيا في المقدمة بعدد السكان المسلمين ثم بنغلادش وباكستان وايران وافغانستان وتوجد اقلية مسلمة في الصين والهند وتايلند والفلبين وغيرها. وقد كان العرب لهم الفضل في نشر الاسلام في اسيا، حيث يعتقد ان عام ٦٥١م واثناء حكم الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رض) دخل الاسلام عن طريق التجار وبالأخص الى الصين وقد ساعد طريق الحرير البري والبحري بذلك، وفي عام ٧١٤م استطاع القائد العربي قتيبة بن مسلم الباهلي افتتاح تركستان (كشغر) خلال العصر الاموي. وبنى اول مسجد في الصين عام ٧٤٢م. وتعد اصول المسلمين في اسيا اما عربية او تركية او فارسية.

٢- المسيحية: وصلت عن طريق التبشير ويعتقد ان عام ٦٣٦م بدأت انتشارها في الصين، ولا يوجد في اسيا سوى دولة مسيحية واحدة هي الفلبين وتنتشر الديانة المسيحية كذلك في روسيا.

٣- اليهودية: تنتشر بين المهاجرين الأوروبيين والشرقيين الذين استوطنوا فلسطين المحتلة في جنوب غرب القارة.

٤-البوذية:تتركز في الجزء الشرقي من القارة على الرغم من ظهورها في الهند جنوب القارة في القرن الخامس والسادس قبل الميلاد، وانتشرت في الصين واليابان وكوريا وجنوب شرق اسيا، وتنسب تعاليمها الى زعيمها(هارتا جوتاما)ومعناها الحكيم الذي توفي ٤٧٠ ق.م والتي تتلخص في ان الالم جزء لايتجزء من طبيعة الحياة، وان الانسان يستطيع الخلاص من ذلك الالم بالتطهير الذاتي من الناحيتين الاخلاقية والعقلية.وقد التجأ الناس لهذه الديانة بسبب اعطائهم نوع من التأمل والخلود ما بعد الموت ولاسيما اذا علمنا بكثرة الكوارث الطبيعية والفيضانات في دول القارة الاسيوية.وفي اليابان انتشرت الديانة الشنتوية وهي جزء من الديانة البوذية(الشنتو معناها الطريق الى الاله)وهي تختصر بعبادة الارض اليابانية والامبراطور، واصبحت الديانة الرسمية لليابان منذ عهد الميجي(١٨٦٨-١٩١٢).

٥-الكنفوشوسية:تنسب الى كونفوشوس الذي توفي ٤٧٨ ق.م وقد اطلع كونفوشوس على كتب الاوليين من سكان الصين وقدمها للناس بأسلوب مبسط وقد كتب تلاميذه من بعده تسع مجلدات تضمن اراءه ومبادئه وتتلخص هذه الديانة بانها اسلوب حياة يستند على قواعد الاخلاق والتعليم.مع عدم اغفال الطقوس التقليدية وعبادة الاسلاف. والتأكيد على فكرة الحكم (ابن السماء) مع وجوب الخضوع للحاكم، وعدم الخوض في الغيبات،وقد تأسست هذه الديانة في الصين وانتشرت في بقية بلدان اسيا، وتعتبر فلسفة اجتماعية ومنهج اخلاقي اكثر من اعتباره دين بحيث ان كونفوشوس تمثلت به كل العقائد الصينية القديمة.

٦- الهندوسية او الهند وكية: من العقائد الدينية القديمة في قارة اسيا والتي سادت في شبه القارة الهندية ،ومن آرائها انها تبحت ما وراء الطبيعة ،ولا يوجد مؤسس لها ،ولا يعرف متى ظهرت بالتحديد، وان كلمة هندوس بالأصل فارسية وتعني سكان ما وراء نهر السند، ويعتقد انها انشأت من النازحين الذين جاؤا من بلاد فارس الى الهند. وتؤمن هذه الديانة بتناسخ الارواح، ومن اهم مبدئ في هذه الديانة مبدأ الاعنف(اهيسا)والذي نص على ليس من حق الهندوسي قتل كائن دفاعا عن كائنات اخرى وكل ما يمكنه الهندوسي هو الدفاع عن قضية هذا الكائن.

٧-السيخية:السيخ تعني المريـد(التابع)تعتبر مدينة (امرتساب)من مناطق البنجاب في الهند ،مدينه السيخ المقدسة، وتوجد ايضا هذه الديانة في سنغافورة وماليزيا وشرق افريقيا، ويمكن تعريفها انها ديانة وضعية ظهرت في نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي ،وقد اراد واضعها جمع المسلمون والهندوس تحت دين واحد تحت شعار(لا هندوس ولا مسلمين).

٨-التاوية او الطاوية او الاوية:(التاو)معناها الطريق ومؤسسها لاوتزو(المعلم العجوز) ظهرت في الصين في وقت ظهور البوذية والكنفوشيوسية ولم تنتشر خارج الصين تدعو الى ترك الواجبات واهتمامها بالغيبات ،وتحث الناس على الزهد وترك الرغبات لأنها مصدر كل شر،شعارها (الرحمة،البساطة،التواضع).

المصادر والمراجع:

١- نوري عبد الحميد العاني واخرون ،تاريخ اسيا الحديث والمعاصر ، ط ١ ، ٢٠٠٦.

٢- محمد خميس الزوكة ، اسيا دراسة جغرافية ،
اسكندرية ، ١٩٨٦ .